

المصباح

نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المبشرين في الرهبانية المارونية المريمية

مع مريم...



سيرة الرومية - Caravaggio

مريم أم الكهنة

أثناء لقائه بالمؤمنين في حاضرة الفاتيكان، في الثاني عشر من شهر آب الماضي، أشار قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر إلى أنّ العذراء مريم تحبّ الكهنة لسببين:

الأول، أنهم يعكسون صورة يسوع ابنها وحبيب قلبها.

الثاني، أنها ترى فيهم صورتها وهي مندفعة في الرسالة والبشارة والشهادة للمسيح في العالم.

في هذه السنة الكهنوتية، يجدر العمل على الذات، من خلال الصلاة إلى الروح القدس، بخية اكتساب الصفات المريمية؛ نذكر منها ثلاثاً بحسب العذراء مريم في التنشئة الفكرية والروحية الصادرة عن مجمع التربية الكاثوليكية سنة ١٩٨٨:

الأمومة ليسوع: تلقت العذراء البشارة بإيمانٍ كليّ فحبلت من الروح القدس... يقبل المؤمن مريم أمّاً تلدّ يسوع في نفسه، عندها يتألق بمواهب الروح.

خدمة يسوع: كرسّت أمة الربّ كلّ جهدها في خدمة الملكوت ونشر البشرى السارة، كما فعلت في زيارتها لإيصابات وفي عرس قانا... خدمة يسوع تتمّ بالكلمة والشهادة حتى الاستشهاد.

مشاركة يسوع: شاركت أم الله بشكلٍ مميزٍ في عمل الفداء.

كلّ مؤمنٍ مدعوّ لسير درب الصليب بفرحٍ ومدحٍ على رجاء القيامة...

الأب إيلي أبي عاد ر.م.م.

الشعب، ويترقق بالجهال والضالين.

أما في العهد الجديد، فالسيد المسيح، بخلاف رؤساء الكهنة السابقين، لا حاجة به إلى تقديم الذبائح كل يوم لأنه فعلَ هذا مرةً واحدةً، حين قدّم نفسه ذبيحةً عنا. لقد أصبح الكاهن الأعلى

إلى الأبد بقدرة الله؛ "أقسم الربُّ، ولن يندم أنك كاهنٌ إلى الأبد" (مز ١١٠/٤). أطاع الأب بما عناه من الأُم، "قلّمًا بلِّغ به إلى الكمال، صار لجميع الذين يُطيعونه سبب خلاصٍ أبديٍّ" (عب ٩/٥).



يسوع الكاهن الأزلي،

"هو ضمانٌ لعهدٍ أفضل من السابق ورئيس الكهنة الذي يلائمنا" (عب ٩/٥)، بفضل قدرته على تخلص الذين يُقربون به إلى الله خلاصًا تامًا، إذ إنه حيٌّ باقٍ ليشفع لهم إلى الأبد.

الأخ إيلي يزبك

كهنوت يسوع المسيح

"ها هوذا الكلمة الذي صارَ قُربانًا، كاهنًا أزليًا وحنلاً كهنوتيًا" (القديسة تريزيا الطفل يسوع).

في هذه السنة الكهنوتية المباركة، حيث تُصلي الكنيسة الكاثوليكية لأجل قداسة الكهنة،

يأتي الكلام على كهنوت المسيح، "ابن الله، رئيس كهنة عظيمًا اجتاز السموات" (عب ٤/١٤).

تمّة في التوراة صُوّرَ سابقًا لهذا السرِّ، كخدمة اللاويين وكهنوت هارون وإقامة السبعين شيخًا. كلُّ

هذه اكتملت في يسوع الناصري الذي، بذبيحة الصليب، أصبح "الوسيط الأوحّد بين الله والناس" (١م ٥/٢)، كاهن العهد الجديد.

في العهد القديم، كان رئيس الكهنة، في خدمة الله الذي دعاه وأقامه من أجل الناس، يُقدّم القرابين والذبائح، تكفيرًا عن خطاياهم وخطايا

حياتنا الرهبانية

هذا السرّ قائمٌ من جهة المُعترف على الندامة والإقرار وقبول القانون؛ الندامة عبر بُغض الخطيئة والعزم على عدم الرجوع إليها مجدّدًا، الإقرار من خلال البوح بما صدرَ من الخطايا بتمامها وكميتها وعرَضها، أمّا قبول القانون فهو تنفيذ كلِّ ما يأمر به المعرّف من عمل العبادة وصدق النية.

التوبة في حياة الراهب

جاء في كتاب المصباح الرهباني للمطران عبدالله قراعلي أنّ سرّ التوبة هو سرّ كنسيّ يُكسب غفران الخطايا وعودة حالة النعمة المفقودة بسببها. منحه الربُّ لرسله حين قال لهم: "من غفرت له خطايا غفرت، ومن مسكتموها عليه مسكت" (يو ٢٠/٢٣).

تتلازم الأمور التالية مع الاعتراف :

- يسبق سرّ التوبة فحص ضميرٍ دقيقٍ لمعرفة الزلّات.
- خلال الاعتراف يلزم الراهب التواضع.
- بعد الدمامة والإقرار لا يتباطأ التائب في إيفاء القانون تنفيذًا لما قاله المعرّف.
- سرّ المُصالحة يطلّب من الراهب عدّة أمور تساعد على تقويم حياته:
- يعترف الراهب الجديد في بداية حياته الرهبانيّة اعترافًا عامًّا، حيث أنّ الابتداء يقتضي التغيير.
- جودة العمل لا تُكتسب إلاّ بالممارسة، أي أن يمارسه ويواصله لكسب جودته وغايته التي هي غفران الخطايا وتقويم السيرة. لذا على

الراهب الاعتراف أقلّه مرّةً واحدةً في الأسبوع.

- يُعيّن الرئيس كاهنًا مُعرّفًا للراهب، تعودّ له وحده هذه الوظيفة، إنّما إذا أراد الراهب أن يختار معرّفًا آخر، يحدث الأمر مع رئيسه.
- أمّا اليوم، بحسب المادّة ٩٤ من قوانين الرهبانيّة المارونيّة المريميّة الصادرة عام ٢٠٠٨، فتُختبَر الحياة الرهبانيّة حياة توبةٍ وتكفير. وعليه، يلتزم الراهب بالاعتراف السريّ، مرّتين في الشهر، مهيتًا له بفحص ضميرٍ يوميّ، ما يساعده على ارتداد القلب إلى أب المرحام وتحقيق القداسة المدعوّ إليها في الحالة الرهبانيّة.

الأخ سايكل أبي نخول

أنتم نور العالم



فقير أسيزي

هو فرنسيس بيترى برناردوني، ابن أغنى تجّار الأقمشة في مدينة أسيزي الإيطالية. عاش حياة بدخ، يحلم بالانتماء إلى طبقة النبلاء من خلال انتصاراته في الحروب. اشترك في الحرب الدائرة بين مدينته أسيزي وجارتها بيروجيا، حيثُ أُسرَ وأمضى سنةً في سجنها، عانى خلالها من مرضٍ شديد. عام ١٢٠٦ عاد إلى أسيزي، ناسيًا أحلام الماضي مهتمًّا بأعمال الرحمة نحو الفقراء والبرص... أغضب الأمر والده إذ رأى أنّ أمواله تُنفق للصدقة، فثار على ابنه وطلّب من أسقف أسيزي أن يقف حكّمًا بينهما. خلع فرنسيس ثيابه أمام الأسقف وأعلن تخليه عن حقوقه البنيويّة وتكرّسه الكامل لآلآب السماويّ بعيشه فضيلة الفقر. سنة ١٢٠٩، خلال قدّاسٍ في كنيسة سيّدة الملائكة (بورتسيونكولا)، لمسه كلام الربّ في الإنجيل لما أرسل تلاميذه الاثني عشر (متّى ١٠/٥-١٤)، وبأشْر بتطّيقه.

عندما عاد إلى أسيزي وبدأ يتجول مُبشِّراً، تأثر الشبَّان بنمط حياته وقداسته، فتملَّوا به وتركوا كلَّ شيءٍ من أجل اتِّباع المسيح. عام ١٢١٠، قابِلوا قداسة البابا إِنْوَشِينْسِيوس الثالث وأخذوا بركته، فقامت نواة الرهبنة الفرنسيكانيَّة الأولى. سنة ١٢١٢، وبعد أن سمعت كلارا الأسيزيَّة عظة فرنسيس، قرَّرت أن تترك كلَّ شيء لتعيش فضيلة الفقر لأجل ملكوت الله. عندئذٍ، نشأت الرهبنة الفرنسيكانيَّة الثانية، أو راهبات القديسة كلارا.

في العام نفسه، خلال رحلةٍ إلى الشرق، التقى الأسيزيُّ السلطان الفاطميّ، الذي أحبَّه وسلَّمه حراسة الأماكن المقدَّسة. بعد عودته إلى إيطاليا، وجد الجماعة منقسمةً حول كيفية عيش الروحانيَّة الفرنسيكانيَّة... استقال من مهمته كخادمٍ عامٍّ للرهبنة، ليكتب بعدها "تشيد الخلاق"، يدعو فيه كلَّ المخلوقات إلى تمجيد الله، كما أنه أنشأ فكرة المغارة لإحياء نكري مَوْلد المخلص.

في شهر أيلول من سنة ١٢٢٤، اعتزل الراهب الفقير في جبل فيرنا ليصلي. وبعد صومٍ دام أربعين يوماً، نال نعمة سمات المسيح المصلوب، الجراح المقدَّسة، في يديه ورجليه وجنبه، بقيت حتَّى وفاته بعد سنتين. نُقلَ بعدها إلى أسيزي حيث قضى آخر فترةٍ من حياته بعناء المرض فاقدًا بصره. قَبِلَ وفاته طلب من رهبانه أن يسوقوه إلى كنيسة سيِّدة الملائكة ويضعوه عاريًا على الأرض، ليشابيه المسيح الفقير والمصلوب في موته، بعد أن كان شبيهاً له في حياته. انتقل إلى السماء عام ١٢٢٦، ليُعلن البابا غريغوريوس التاسع قداسته بعد سنتين.

تُعَدُّ له الكنيسة في الرابع من تشرين الأوَّل، يوم انتقاله إلى المجد السماويّ.

في هذا الشهر نذكر أيضاً: تريزيا الطفل يسوع (١)، سيِّدة الوردية (٥)، توما الرسول (٦)، سركيس وباخوس (٧)، يعقوب الرسول (٩)، تريزيا الأفيليَّة (١٥)، مار غريت-ماري الكوك (١٦)، لوقا الإنجيلي (١٨).

الأخ شربل نصر

شخصيات وأديار من رهبانينا

شخصياتٌ عديدةٌ من رهبانينا دعاها الله لتكون لنا مثلاً وخميرةً جديدةً على هذه الأرض.

المطران أرسانيوس شكري:

وُلِدَ في حلب سنة ١٧٠٧. دخل الرهبانيَّة في دير سيِّدة اللوزة وأبرز نوره عام ١٧٤٣. انتخب وكيلاً عامًّا، وكانت له معارف كثيرةٌ خارج لبنان، لذا أُرسِلَ إلى فرنسا للحصول على الحماية للموارنة ولجمع إعاناتٍ للرهبنة من عدَّة مُدنٍ وبلدان، أهمُّها: اسطنبول وحلب وطرابلس وصيدا ومصر.

عام ١٧٥٧، انتخب رئيساً عامًّا وبقي حتَّى سنة ١٧٦١.

تميّز بثقافته العاليَّة فكرياً وتأليفًا، نذكر من إرثه: تاريخ الرهبنة، السفر إلى أوروبا، كتابٌ عن

الموارنة وقديسيهم، وآخرُ حَوْلَ إكرام القديس يوحنا مارون.
سامه البطريرك طوبياً الخازن مطراناً على حلب سنة ١٧٦٢. توفاه الله في خريفه التاسع والسبعين
في مجمع عين شقيف قرب وطى الجوز ودُفن في دير سيّدة اللويزة.

الأب يوحنا نطين الدرعوني:

وُلد في درعون - كسروان. أبرَزَ نوره الرهبانيّة سنة ١٨٧٢. أُرسِلَ إلى مدرسة الرهينة في روما
لينال الشهادات العليا في الفلسفة واللاهوت. بعد سبامته الكهنوتية، أُرسِلَ عام ١٨٨٠ إلى مدينة ليفورنو
في إيطاليا، حيثُ بنى، بمساعدة الأباتي جبرائيل القرداحي، بيتاً ومعبداً للرهبانية، وعيّن رئيساً عليهما سنة
١٨٨٩. منحه البطريرك بولس مسعد لقب الأباتية عام ١٩٠٤. تَرَكَ مؤلفاتٍ عديدةً نذكر منها: مختصر
تاريخ الرهبانية الحبيبة اللبنانية، بحثٌ تاريخيٌّ في الرسالة المارونية في مصر، نبذة تاريخية عن يوسف
بك كرم، نبذة عن بطاركة مدينة الله أنطاكية، القصيدة الحكيمية لأبي الفرج...
بقي في ليفورنو حتّى رَقَدَ بالربِّ ودُفن في مركز الرهبانية سنة ١٩٠٦.
أحاطهما الله بأبراره وصدّيقيه وأعطانا رهباناً وكهنةً على مثالهما، مُرسّلين في العالم لخدمة الكنيسة.

الأخ سليم نصّار

نشاطاتنا

قُمنا بنشاطاتٍ متنوّعةٍ خلال الشهر الفائت، نذكرُ منها:



- في ٣٠ آب ٢٠٠٩، بمناسبة عيد مار عبدا، خدّمت جوقتنا القُداس الإلهي الذي احتفل به قدس الأباتي سمعان بو عبده، الرئيس العامّ لرهبانيتنا المارونية المريمية، في الساحة الخارجية للدير، في بلدة دير القمر.

- في ٧ أيلول ٢٠٠٩، شاركتنا

في الذبيحة الإلهية التي ترأسها قدس أبينا العامّ في كنيسة سيّدة النجاة - ذوق مكاييل، بمناسبة عيد مَولِد أمنا مريم العذراء.



- في ٨ أيلول ٢٠٠٩، بدعوة من جماعة الصلاة المريميّة "PODBORDO"، قامَت جَوْقَتُنَا بخدمة الذبيحة الإلهيّة التي احتفل بها الأب فادي بو شبل المريمي، في كنيسة سيّدة النجاة - نوق مكايل.

- في ١٩ أيلول ٢٠٠٩، بمناسبة عيد القديسة تفلا، خدّمت جَوْقَتُنَا القُدّاس الإلهيّ الذي احتفل به الأب بطرس بو ناصيف المريمي، في بلدة كفرقطرة الشوفيّة.



- في ٢٢ أيلول ٢٠٠٩، شاركنا في القُدّاس الإلهيّ الذي احتفل به النائب العامّ في رهبانيتنا الأب فيليب الحاج، بمناسبة عيد القديس بيّو، في الساحة الخارجيّة لدير مار ضوميط - فيبطرون.



- في ٢٦ أيلول ٢٠٠٩، خدّمت جوقتنا السيامة الشمسية للشدايقة الياس بو راشد ووليد ناصيف وأغسطينوس مراد، في المقرّ الصيفي لمطرائيّة صيدا المارونيّة في بيت الدين، بوضع يد سيادة المطران الياس نصّار السامي الاحترام.



الأخ مكسيم باز

كنيستنا ماذا تقول؟

الإنسان بتحقيقها؟

يحاول أعداء الخالق أن يعملوا ضدّ إرادته ويوقعوا أبناءه في الخطيئة، كما حاول الخبيث تجربة ابن الله في البريّة (يو ٤/٥-١٣)، ويجعلوا البشر طائعين لمشيئتهم (٢ تيم ٢/٢٦). كثيرٌ من الناس، عن إدراكٍ أو عدمه، يسمحون لـ"الكذّاب وأبو الكذب" (يو ٤/٨) أن يخدعهم ويتدخل في حياتهم أو حتّى أن يسيطر عليهم، عبر وسائل خطيرة نذكر منها: ارتكاب الخطايا المميّنة كالقتل والإجهاض والسرقة والزنى... العرافة والتبصير، السحر ومناجاة الأرواح، قراءة الكفّ



والتعنّق بالأبراج، الكنيبة والرقيّة المؤذية، الانتساب إلى جماعات باطنية (الماسونية، شهود يهوه، عبدة الشيطان...). أمّا الالتزام

الشيطان، ملاك متمرد...

♦ من هو الشيطان؟ أحمقي أم رمز؟

الشيطان أي "المقاوم" في العبريّة، إبليس

"المشتكي" في اليونانيّة، "بلزبول" (متّى ٢٤/١٢) أو "رئيس هذا العالم" (يو ٤/٨)... كائنٌ روحي حقيقيّ، له سلطانٌ على زمرةٍ من الأرواح النجسة، كانوا في الأصل من ملائكة الله، لكنّ كبرياءهم أسقطهم، من المجد الذي كانوا فيه، إلى جهنّم "حيث هم متّيدون في الظلام إلى يوم الحساب" (٢ بط ٢/٤).

"الشّرير ليس شيئاً مجرّداً، بل يدلّ على شخص الملاك الذي يقاوم قصد الله وعمله

الخلاصي الذي أتته في المسيح يسوع" (التعليم المسيحيّ للكنيسة الكاثوليكيّة - ٢٨٥١).

♦ ما هي أهداف ملائكة الظلمة؟ وكيف يساهم

لذلك عذينا أن نتسبّح بإسلاح الله الكامل لنقدر
أن نقاوم مكايد إبليس" (أف ١١/٦ - ١٢).

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني:
almesbahomm@hotmail.com

الأخ جو عيد

بحياة مسيحية وممارسة الأسرار المقدسة
والصلاة اليومية، فتجعل من أضعف مؤمن، أكبر
منتصر على أساس نصرته المسيح القائم من
الموت.

أعداؤنا ليسوا من لحم ودم بل أصحاب
الرياسة والسلطان والسيادة على هذا العالم،

خبرية وعبرة



الحب الجامع!

بعد فترةٍ طويلةٍ من الحبّ المتبادل بين حبيبين، تعكّرت أجواء
علاقتهم بفعلٍ تعذّب أصاب الشاب، أدّى إلى توترٍ وفنورٍ في العلاقة
بينهما. عند صحوة ضمير، هرّع المتعنت إلى منزل حبيبته وراح
يطرق الباب. لكنه لم يلق أيّ جواب، فأصرّ وبقي يقرع حتى سألته:
”من الطارق؟“، أجابها: ”أنا حبيبك!“ فلم تفتح. قرع مجدداً معرّفاً
عن نفسه هذه المرّة بأنّه حبيبها ”وديع“. لم تكثرث لجوابه وتابعت
عملها. في المرّة الأخيرة، بعد أن انتابه شعورٌ بخسارة من يحبّ،
وعندما سألته: ”من أنت؟“، كان جوابه: ”أنا هو الذي أنت!“، ملأت

الدموع عينيها ففتحت الباب قائلة: ”لأنك أحببتني تخليت عن ذاتك وأصبحت أنت أنا وأنا أنت!“...

عندما يقرع باب قلبنا ذاك الذي تخلى عن سماواته ومجده، هل نفتح له قبل التأكد من هويته؟ وإذا
فتحنا، هل يحل ضيفاً أم يكون من أهل البيت؟

بالحبّ وحده نتحد بمن تألم من شدة حبه لنا، فاتحاً ذراعيه على الصليب ليقول لنا ”هلموا يا مباركي
أبي...“ (متى ٢٥/٣٤) لأنّي أحببتكم تخليت عن ذاتي وأصبحت أنا أنتم وأنتم أنا!

الأخ شربل أبي راشد

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت

بيت الابتداء

البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb

www.lexamoris.com